لبنان ينتفض ومقتل محتج في طرابلس

حسان دياب: الخطة الاقتصادية والمالية للحكومة ستدرس هذا الأسبوع

الدفاع المدني اللبناني يخمد حريقاً في بنك بطرابلس

متظاهرون أمام مصرف لبنان المركزي في بيروت

بيروت – «وكالات» : اشتعلت احتجاجات على المصاعب الاقتصادية المتفاقمة في مدينة طرابلس وامتدت إلى مدن لبنانية أخرى الثلاثاء، مع إضرام النار في عدد من البنوك واستمرار تأجج العنف لليلة ثانية.

وذكرت مصادر أمنية وطبية أن محتجاً قتل في أعمال الشغب ليل الإثنين، إبن ساهم انهيار الليرة اللبنانية، وزيادة التضخم، وارتفاع البطالة في تفاقم مصاعب لبنان الذي يعاني أزمة مالية قاسية.

وفاقم إغلاق الأعمال وتوقف الأنشطة العامة سعياً للحد من انتشار فيروس كورونا من المصاعب الاقتصادية.

واضرم المحتجون في مدينة طرابلس، شمال البلاد، النار في عدة بنوك، وحطموا واجهاتها الثلاثاء، ما دفع الجيش إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية.

واحتشد المتظاهرون ليل الثلاثاء في الساحة الرئيسية فيما رشق البعض قوات الأمن بالحجارة في الشوارع الجانبية.

وأسفرت أعمال الشغب الثلاثاء عن تحطيم واجهات بنوك، وحرق سيارات، وتحطيم ماكينات صرف آلي. وأفاد مصدر أمني بأن أعمال العنف أدت إلى وفاة شاب في العشرينات، وقال إنه لم يتضح بعد من الذي تسبب في وفاته.

وأصبحت البنوك هدفاً للمحتجين الغاضبين من تجميد ودائعهم.

وألقى محتجون في مدينة صيدا بجنوب لبنان قنابل حارقة على مبنى للمصرف المركزي وهم يرددون هتاف «لورة» وأضرموا النار في واجهة المبنى قبل أن يهشموا واجهات بنوك.

وفي بيروت، نظم العشرات وضع بعضهم كمامات طبية مسيرة في أرجاء المدينة، بينما كانوا يرددون شعارات ضد النظام المصرفي، ويدعون لبنانيين آخرين للانضمام إليهم.

وفي وقت لاحق، رشقت الحشود قوات الأمن التي تمركزت أمام المصرف المركزي بالحجارة.

وحث رئيس الوزراء حسان دياب اللبنانيين على الامتناع عن العنف، وقال إن «نوايا خبيثة خلف الكواليس» تهز الأمن والاستقرار.

وأضاف دياب في بيان «نحن اليوم أمام واقع جديد، واقع أن الأزمة المعيشية والاجتماعية تفاقمت بسرعة قياسية، وجزء منها بفعل فاعل، خاصة مع ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي في السوق السوداء إلى مستويات قياسية».

وانخفضت الليرة اللبنانية، التي فقدت ما يزيد على نصف قيمتها منذ أكتوبر الماضي، بشكل حاد في الأسبوع الماضي، ما أثار احتجاجات صغيرة رغم إجراءات العزل العام بسبب فيروس كورونا، ومناشدات من المسؤولين للبقاء في المنازل.

وقال أحد المستوردين إن الدولار الأمريكي بيع مقابل 4200 ليرة لبنانية الثلاثاء، رغم توجيه البنك المركزي الذي حدد السعر عند 3200 ليرة.

وقبضت الشرطة على عدد من تجار العملة الإثنين لانتهاكهم الحد الأقصى، ما دفع نقابة الصرافين لإعلان إضراب مفتوح.

وتنذر الاضطرابات بعودة البلاد إلى العنف حتى في الوقت الذي تتطلع فيه بيروت لتمرير خطة إنقاذ اقتصادية، والدخول في مفاوضات مع الدائنين الأجانب بعد التخلف عن سداد ديونها الضخمة في الشهر الماضي.

وفي اتصال هاتفي مع دياب يوم الثلاثاء، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان إن باريس مستعدة لعقد اجتماع مجموعة دعم دولية للبنان، بمجرد رفع قيود العزل العام بسبب فيروس كورونا.

وبذلت حكومة دياب، التي تشكلت في يناير (كانون الثاني) لاماضي بتأييد جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران، جهداً مضنياً لتطبيق إصلاحات يطالب بها المانحون الأجانب للإفراج عن مليارات الدولارات، تعهدوا بها.

وقال فهد مقدم وهو محام من طرابلس: «الناس فقدوا قدرتهم الشرائية، وليس لدى الدولة خطة لعمل أي شيء. البنوك مغلقة ولا تصرف أموالاً للناس. أعتقد أن على هذه الحكومة أن تستقيل».

وأعلنت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد بعد اجتماع للحكومة الثلاثاء، وضع اللمسات النهائية على خطة الإنقاذ التي قدرت مسودة منها هذا الشهر خسائر القطاع المصرفي بـ83 مليار دولار.

وكانت طرابلس، 80 كيلومتراً شمال بيروت، التي تعاني منذ أمد بعيد من الفقر والبطالة، مسرحاً لاحتجاجات كبيرة ضد النخبة الحاكمة في مظاهرات واسعة النطاق في أكتوبر الماضي.

وقال أبو حسين، وهو أحد نشطاء طرابلس: «هذه ليست أعمال شغب، إنها تعبير عن الغضب من أن الدولار وصل إلى 4000 ليرة لبنانية... كيف سيأكل الناس؟ وهذا هو شهر رمضان المبارك».

وقال الجيش إن قنبلة حارقة ألقيت الليلة الماضية على إحدى مركباته وألقيت قنبلة يدوية على دورية، وأنحى باللائمة على «عدد من المتسللين» ودعا المحتجين السلميين لمغادرة الشوارع سريعاً.

وقال بيان لاحق للجيش، إن 40 جندياً أصيبوا في طرابلس وأماكن أخرى بعد رشق دوريات تعمل على إعادة فتح الطرق بالحجارة. وجاء في البيان أن ثلاثة بنوك وعدة ماكينات صراف آلي في طرابلس احرقت وقبض على تسعة محتجين.

وقال بيان أصدرته السفارة الأمريكية في بيروت: «خيبة أمل الشعب اللبناني الناتجة عن الأزمة الاقتصادية مفهومة، ومطالب المحتجين لها ما يبررها. لكن العنف، والتهديدات، وتدمير الممتلكات أمور تثير القلق البالغ، ويجب وقفها».

وقال المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيس، إن العنف بمثابة تحذير للقادة السياسيين في لبنان.

وأضاف في تغريدة على تويتر «حان الوقت لتقديم الدعم المادي للأغلبية اليائسة، والفقيرة والجائعة، من اللبنانيين في جميع أنحاء البلاد».

وأعلنت جمعية مصارف لبنان إغلاق بنوك طرابلس الثلاثاء، في انتظار استعادة الأمن قائلة إن البنوك استهدفت في هجمات وأعمال شغب خطيرة.

من جهة أخرى كشف رئيس مجلس الوزراء اللبناني حسان دياب أمس الأربعاء أن الخطة الاقتصادية والمالية للحكومة ستدرس هذا الأسبوع.

ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية، عن دياب قوله خلال لقائه صباح أمس في السرايا، وفداً من جمعية المصارف برئاسة سليم صفير، إنه «ستطلع جمعية المصارف عليها بعد إقرارها».

ومن جانبه، أكد الوفد أن «الجمعية ستقدم للحكومة خطتها للحلول الإقتصادية والمالية خلال 15 يوماً كحد أقصى من تاريخه».

و أعربت الجمعية عن شجبها «الشديد للتعديات المستمرة على الأملاك الخاصة والعامة خاصة مقرات وفروع المصارف»، لافتة إلى أنها «تصرفات غير مقبولة وغير مبررة بكل المقاييس»، داعية دياب إلى العمل على وقفها في أسرع وقت ممكن.

ويشهد لبنان منذ أيام احتجاجات شعبية بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة، وارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية.

من ناحية أخرى قالت قناة العربية التلفزيونية أمس الأربعاء إن ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى حث لبنان على إثبات التزامه بالإصلاحات ليحصل على مساعدات دولية.

وتجددت الاحتجاجات في لبنان بعد انهيار عملته وزيادة التضخم وارتفاع البطالة، لكن الصعوبات المالية تفاقمت مع إجراءات العزل العام المفروضة لكبح وباء فيروس كورونا.

ويهدد الاضطراب المتنامي بانزلاق البلاد إلى صراع أشد خطورة حتى رغم تطلعها لتمرير خطة إنقاذ اقتصادي والدخول في محادثات مع الدائنين الأجانب بعدما تخلفت في الشهر الماضي عن سداد التزامات دين ثقيلة.

ونقلت العربية عن شينكر قوله إن أسباب أزمة لبنان هي تراكم للقرارات المالية الخاطئة، والتراخي، إضافة إلى الفساد، والمحسوبية.

وأضاف في مقابلة مع القناة أن لبنان ليكون «في موقع يسمح له بتلقي مساعدة مؤسسات مالية دولية، عليه أن يثبت أنه مستعد لاتخاذ خيارات صعبة وقرارات تثبت مئة في المئة التزامه بالإصلاح».

وأجرت قناة الحدث التابعة لقناة العربية مقابلة أيضاً مع شينكر الذي خص بالذكر إصلاحات في قطاعات الطاقة والجمارك والاتصالات والضرائب.

وتسعى الحكومة اللبنانية، التي تشكلت في يناير الماضي بدعم من جماعة حزب الله المدعومة من إيران، جاهدة لتنفيذ إصلاحات اقتصادية يطالبها بها المانحون الأجانب، وتصنف الولايات المتحدة حزب الله جماعة إرهابية.

مسؤول أمريكي يرحب بإعلان التحالف وقف إطلاق النار في اليمن

مساعد وزير الخارجية الأمريكي ديفيد شينكر

«وكالات» : ذكرت قناة العربية التلفزيونية المملوكة للسعودية أمس الأربعاء نقلا عن ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي، أن الولايات المتحدة ترحب بإعلان التحالف الذي تقوده السعودية، وقف إطلاق النار في اليمن.

ونقلت القناة عن شينكر قوله أيضاً إن على حكومة لبنان أن تثبت التزامها بالإصلاحات لتتلقى مساعدات اقتصادية.

معارض جمهوري لترامب يعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية الأمريكية

النائب الأمريكي جاستن أماش

واشنطن – «وكالات» : أعلن النائب الأمريكي جاستن أماش الذي غادر الحزب الجمهوري بسبب خلافات مع الرئيس دونالد ترامب وصوت لصالح إقالته، أمس الأول الثلاثاء، أنه يستعد لتقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل.

وقال النائب عن ولاية ميتشيغن: «لنقم بذلك»، أثناء إعلانه إطلاق لجنة استكشافية، في إشارة قوية على أنه سيترشح للرئاسة.

وانتُخب أماش 40 عاماً، نائباً في 2010، وبات مستقلاً منذ أن غادر حزبه في الصيف، وينوي الحصول على ترشيح الحزب الليبرالي الذي يدافع عن الحريات الفردية القوية ويؤيد الحد الأدنى من التشريعات.

وكتب أماش في تغريدة «مستعدون لرئاسة ستُعيد الاحترام إلى دستورنا وستجمع الشعب من جديد».

وستكون المعركة الكبرى في هذه الانتخابات بين الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب والجمهوري جو بايدن، نائب الرئيس السابق.

وإذا ترشح أماش، يمكن أن يحظى بدعم بعض الجمهوريين المستائين من سياسة ترامب وكذلك الديموقراطيين غير الراضين عن ترشيح بايدن.

مقتل 46 إثر انفجار صهريج مفخخ في شمال سوريا

عناصر مسلحة في سوريا

دمشق – «وكالات» : قُتل 46 شخصاً على الأقل بينهم مدنيون ومقاتلون سوريون موالون لأنقرة الثلاثاء في انفجار صهريج وقود مفخخ في سوق بمدينة عفرين في شمال سوريا، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «46 شخصاً على الأقل بينهم مدنيون قتلوا وأصيب 50 آخرون بعد تفجير عبوة ناسفة وضعت على صهريج وقود في سوق في مدينة عفرين» التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل سورية موالية لها.

وتعدّ حصيلة القتلى من بين الأعلى في المنطقة منذ سيطرة القوات التركية عليها قبل عامين.

واتهمت وزارة الدفاع التركية التي أوردت حصيلة أكبر للقتلى، في تغريدة وحدات حماية الشعب الكردية وحلفاءها «باستهداف المدنيين الأبرياء في عفرين».

وتسيطر القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ مارس 2018، على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية، والتي كانت تعد ثالث أقاليم الإدارة الذاتية الكردية، بعد هجوم واسع شنته على المقاتلين الأكراد الذين تعدهم أنقرة «إرهابيين».

وأدانت وزارة الخارجية الأمريكية التفجير. وقالت المتحدثة باسم الوزارة مورغان أورتاغوس إن الهجوم أودى «بأرواح عشرات كانوا يتسوقون في السوق المركزية خلال استعدادهم لإفطار رمضان».

وأضافت «مثل هذه الأعمال الجبانة والمؤذية غير مقبولة، من أي جهة كانت في هذا النزاع».

وأجبرت العمليات العسكرية، وفق الأمم المتحدة، نصف عدد سكان المنطقة البالغ 320 ألفاً، على الفرار. ولم يتمكن العدد الأكبر منهم من العودة إلى منازلهم.

وتتعرض المنطقة بين حين وآخر لتفجيرات واغتيالات لقياديين وعناصر من الفصائل الموالية لأنقرة، دون أن تتبناها أي جهة، بينما تتحدث منظمات حقوقية عن «انتهاكات» ضد السكان الأكراد الذين لم ينزحوا منها.

مصر: متمسكون بمبدأ التسوية السياسية للصراع في ليبيا

القاهرة – «وكالات» : أكد المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية تمسك مصر بالحل السياسي وبمبدأ البحث عن تسوية سياسية للصراع في ليبيا على الرغم من وجود خلافات بين الأطراف الليبية حول كيفية تنفيذ ذلك.

وشدد المتحدث على أن مصر تسعى لتحقيق الاستقرار على الساحة الليبية مع الحفاظ على وحدة وسلامة أراضي ليبيا الشقيقة، وذلك في إطار تعاونها الدائم مع الدول الشقيقة والصديقة المجاورة لليبيا والمهتمة بمصير الشعب الليبي.

وأكد المتحدث الرسمي أنه في الوقت ذاته فإن البحث عن حل سياسي لا يعني ولا يجب أن يؤدي إلى التهاون في مواجهة التيارات المتطرفة الإرهابية في ليبيا المدعومة تركيا أو الدخول معها في مفاوضات حول مستقبل ليبيا.

وعبّر المتحدث عن تقدير مصر لما حققه الجيش الليبي من استقرار نسبي في الأراضي الليبية، ما أدى إلى تراجع العمليات الإرهابية في هذا البلد، وهو ما يعني بكل تأكيد انحسار الخطر الإرهابي الذي ينطلق من ليبيا ليهدد دول جواره القريبة والبعيدة.